

الطبقات الكبرى

الصدیق C ثم نزل بأهل ألیس قرية أسفل الفرات فصالحهم وكان الذی ولی صلحه هانئ بن جابر الطائی علی مائتی ألف درهم ثم سار فنزل ببانقیا علی شاطئ الفرات فقاتلوه لیلة حتی الصبح ثم طلبوا الصلح فصالحهم وكتب لهم کتابا وصالح صلوبا بن بصیہرا ومنزله بشاطیہ الفرات علی جزية ألف درهم ثم كتب إلیه أبو بکر الصدیق C يأمره بالمسیر إلی الشام وكتب إلیه إني قد استعملتك علی جندک وعهدت إلیک عهدا تقرأه وتعمل بما فیہ فسر إلی الشام حتی یوافیک کتابی فقال خالد هذا عمر بن الخطاب حسدنی أن یكون فتح العراق علی یدی فاستخلف المثنی بن حارثة الشیبانی مکانه وسار بالأدلاء حتی نزل دومة الجندل فوافاه بها کتاب أبي بکر وعهده مع شریک بن عبدة العجلانی فكان خالد أحد الأمراء بالشام فی خلافة أبي بکر وفتح بها فتوحا كثيرة وهو ولی صلح أهل دمشق وكتب لهم کتابا فأنفذوا ذلك له فلما توفي أبو بکر وولی عمر بن الخطاب عزل خالد عما کان علیه وولی أبا عبدة بن الجراح فلم یزل خالد مع أبي عبدة فی جنده یغزو وكان له بلاء وغناء وإقدام فی سبیل الله حتی توفي C بحمص سنة إحدى وعشرین وأوصی إلی عمر بن الخطاب ودفن فی قرية علی میل من حمص قال محمد بن عمر سألت عن تلك القرية فقالوا قد دثرت أخبرنا عبد الله بن الزبیر الحمیدی قال حدثنا سفیان بن عیینة قال حدثنا إسماعیل بن أبي خالد قال سمعت قیس بن أبي حازم یقول لما مات خالد بن الولید قال عمر یرحم الله أبا سلیمان لقد كنا نظن به أمورا ما كانت أخبرنا مسلم بن إبراهیم قال حدثنا جویریة بن أسماء عن نافع قال لما مات خالد بن الولید لم یدع إلا فرسه وسلاحه وعلامه فبلغ ذلك عمر بن الخطاب C فقال یرحم الله أبا سلیمان کان علی غیر ما ظننا به